Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا شك فيه ، ولعل من أبرز مظاهر السلبية والضعف فى الشعر الجديد ، أن عددا من شعراء المدرسة الجديدة يعانون من هـذا الفقر فى قاموسهم الشعرى ، فيضطربون ويرتبكون ويقصرون تقصيرا واضحا فى تعبيرهم . هذا العيب لا نجده عند محمود درويش الا فى حالات قليلة ، فلدى محمود قدرة واضحة على أن يجعل من قصيدته عملا فنيا قادرا على استيعاب تجاربه النفسية والروحية ... بلا تعثر فى أذيال العجز التعبيرى الذى يشيع عند الشعراء المتوسطين فى مدرسة الشعر الجديد ، بل وأحيانا عند بعض الشعراء المعروفين فى هذه المدرسة ، ومن الملاحظ عموما أن معظم الشعراء الممتازين من شـعراء المدرسة الجديدة قد بدأوا حياتهم بكتابة الشعر التقليدى « العمودى » بصورة جيدة مثـل : السياب وصـلاح عبد الصبور وحجازى والبياتى ومعـين بسيسو والفيتـورى وأدونيس وخليل حاوى وغـيرهم . بل ان بعض هؤلاء الشعراء يلجـأ أحيانا الى الشكل التقليدى فى بعض تجاربه الجديدة ، مثل تجربة السياب المشهورة فى قصيدته عن « بورسعيد » ، ففى هذه القصيدة الممتازة يجمع السياب بين الشكلين القديم والجديد معا . حيث كان فى المواقف الغنائية التى يعبر فيها عن مشاعره تعبيرا مباشرا صريحا واضحا ، يلجأ الى الشكل القديم للقصيدة العربية ، بينما كان يلجأ الى الشكل الجديد فى المواقف الوصفية التى يريد أن يجسد فيها موقفا أو يرسم صورة انسانية . وقصيدة السياب تبدأ فى مقطعها الأول بداية كلاسيكية واضحة حيث يقول :

يا حاصـد النار من أشلاء قتلانا
منك الضحايا وان كانوا ضحايانا

وبعد ما يقرب من ثلاثين بيتا تمضى كلها على الشكل التقليدى فى وحدة البيت والقافية ينتقل السـياب الى الشكل الجـديد ، حيث يتحول من الغنائية والتعبير المباشر عن عواطفه ومشاعره الى رسم الصور والمواقف الانسانية المختلفة فيقول عن « ضحايا بورسعيد » :